البعد الاستراتيجي لفحوى الارهاب الديني

قراءة في اتجاهات اقتصاد السوق

(لبقية التقرير منشور في)

(www.unicomphilosophy.info)

منذ تسرب دخان الكارثه الاقتصاديه العالميه الى العلن كصراع استراتيجي ان نشاط الارهاب ومواجهة التطرف الديني والى اليوم تماذج اعتباطا مع ما عرف بظواهر الفجوات الاقتصاديه وتحولات اسواق الانتاج وتبدلات الاسعار هذه كلها اوبئة اقتصاديه تلت الحرب البارده كنتاج لفك واعادة تنظيم الارتباطات الاقتصاديه وكنتاج للتقدم التقني في بقعات متعدده ادى الى الانفتاح اللامحدود للتسويق وبروز الاسواق في اي مكان وفي اي زمان وبلغت اقصاها كنتيجه ليست المنافسه وانما صراع الانتاج الدولي في اسواق الاستهلاك فسقطة جودة الانتاج امام التقليد والتزوير وتقديم الارخص وليس الاجود فانهارت اسواق وتبعها شركات ومصانع انتاج حددة اقتصاديات دول فتدخلت السياسه لانقاذها وهنا كان مربط الفرس حينما قدمت البدائل الاستراتيجيه لسد الفجوات الاقتصاديه ودق الدماء في شرايين ماتت اصحابها بالفعل

بلغ العالم اقصى قوته الاقتصاديه في تاريخ الوجود من خلال ثلاث مصادر للانتاج هي الطاقه والتكنلوجيا والسياحه كمحاور رئيسيه للدخل المالي ومنابع اساسيه لدق الروح في حركة الاقتصاد حيث جلبت السياحه المتسوقون وتبعهم الاسواق والمنتجات وتسارعة وسائل الحركه للربط وتعالى العمران لاحتواء الوافدون بانشتطهم التجاريه والترفيهيه بما فيها كل انواع الرياضات وبؤر التكتلات الاقتصاديه الضخمه ذات الصبغه العالميه المدعومة بالدبلوماسية الاستراتيجيه ولكن كل هذه الانشطه قامت على السياحه المصتنعه من عائدات الطاقه المخزون ذاتيا و منتجات التكنلوجيا الوارد سوقيا بيد ان السياحة في واقعها ترتبط بعوامل البيئه والطبيعه والتاريخ ولذا للمحافظه على النوع الوارد ذكره يتوجب المحافظه اولا على مصادركل الاسس التي قامت عليها ان كان ممكنا والا لكل اجل كتاب

ولكن اين هو مصادر اسس هذه الاشياء للمحافظه عليها التكنلوجيا هذا الكائن غريب الاطوار هي خلاصه لموروث تاريخ النشاط البشري تنساب مع حركة الوجود في الباطن الفكري والوعي التطبيقي ريثما تبرز للوجود في مجتمع ما حيث توفرت ظروف الاكتمال ومهمة للعمل وعادة تاخذ طريقها الى الاسلوب التقني فتتحول الى مصانع واعمال حرفيه ومنتجات تقنيه تقام لها اسواق وقوانين وطرق للتصدير ولاهميتها تتحكم التكنلوجيا في كافة انشطة التطور البشري وتضم عمليات التحولات الفيزيائيه والكيميائيه والانشطه الفضائيه والحركيه اي جملة المحركات التطبيقيه و البرمجيات الاليه ومنتجاتها جميعا هكذا ماقد جرى في الحقبه الراهنه فتطورة التكنلوجيا والمنتجات التكنلوجيه وتعددة وتنوعة وتم تقليدها ونقلها من مكان الى اخر وغدة بؤر للانتاج التكنلوجي حول العالم وخرجة اسرارها عن السيطره واصبحت تطويرها وتسويقها في كل مكان بفضل الطاقه المتكامله مع الاله التقنيه

الطاقه عامل دروري واساسي للتطورالتكنلوجي والتطبيق التقني كما انها تحتاج الى التقنيات العاليه لتطبيقها بوجه افضل وان الطاقه تعتمد اعتماد كلي على مصادر تتعمق في الطبيعه ومن الممكن تطويعها للاستخدام اي استخلاصها من مصادرها الطبيعيه وليس من الممكن اختلاقها او ايجادها حيثما لاوجود لمصادر طبيعية لها ومن هنا غدة ذات سوق رائج لضرورتها الملحه وتمركزها المحدود وندرتها المرهفه ورغم ماقد جرى من محاولات توليدها تكنلوجيا ولكن تلك ليس في كل الظروف ولا في كل الامكنه ومن هنا غدة الطاقه سيدة السوق وسيدة الارادات البشريه فجلبت الاموال وجلبت الرقي والازدهار وجلبتا معهما المصائب للطاقه ومصادرها وعلائقها اذن توجبت حمايتها وبدا الصراع بين مصائب الطاقه وصناع الطاقه وحماة الطاقه واسواق الطاقه

حتى غدة الطاقه ومصادرها مصيبة من مصائب العالم بعصره ليست اقل بؤسا من حجم ضرورتها النفعيه وهنا ليست الطاقه لوحدها هي الالة والسبب وانما الاستراتيجيات الرئيسيه الثلاثه لحركة الاقتصاد الحديث و التي نشخصها نحن هكذا من حيث اقتصاد السوق التقنيه والطاقه والسياحه هذه العناصر الثلاثه هي متكاملة مع بعدها بحيث ان كل واحدة من الممكن ان تسنح للاخر فرصة التمثيل المباشر وليس الوجود الاساسي لانها في الاساس تعتمد كليا على الطبيعه في وجودها الاساسي وقد تتوفر في بيئة ما الا ان قد يكون من الصعب توفر الظروف اللازم لايجادها فعليا وحتى مابعد تدبير الظروف غالبا قد تحول دون استغلالهاعوامل كثيره وعوائق ضخمه او قد تكون سببا لكوارث ليست في الحسبان على الاطلاق في يوم من ايام التاريخ

بغض النظر عن التاريخ الطويل وحتى في لحظات على بعد امتداد اليد من هذه اللحظات كنا يومها طلابا صغارا ولازال العالم حينها حيا يرزق كان من امتع الحصص التي ننتظر اساتذتها داخل الفصل بشغف كانت حصة جغرافية العالم لانه يحدثنا كما تحدث يسوع ومحمد عن الجنه ولكن ماكان يقوله واقعا وحقيقه حينما يصف لنا مدن الحديد والنار على شواطى البحيرات العظمى اغنى خمسه بحيرات في العالم ورش صهر الحديد في اللورين وسك الصلب في ديترويت يوميات متشجان وصناعة العربات وغدة يومها شواطيئ البحيرات قبلة لكل من له ساعد قوي لتطويع الحديد لعلني قد تاخرة كثيرا ومنذ سبعه سنوات اطوف هنا بحثا عن قطعة للحديد او ورشة لتطويع الصلب يوفر لي عملا ولو ليوم واحد لعلهم في حوجة لمن يحطم ورش الاسمنت الفارغه التي غدة اوكارا للمجرمين اذن اين قد ذهبوا الحديد و الصناع و الاسواق

حتى صباح الامس كنا نتلقى ونسمع ونرى حتى ننبهرمن التقنيه في اليابان من سك الحديد الى مفاعلات الطاقه النوويه ولم نكن قد سمعنا في تاريخ الصين شخصا اسمه الكلاشنكوف حينما كان العالم تهاجر اطوافا نحو ماليزيا لتبدا اول خطواتها على مدرجات النمور الاسويه في طريقها نحو السماء عند قمم هنكونك كانت هنالك اسواق وعالم اخر ولازال بترول الخليج يافعا ولازالت دبي في اطوار السرسنس وكانت نيروبي فردوس اخر على خطى الهنكونك بقليل وكان ابوالهول لازال يكلح العالم بنظرة الكبرياء التي لا يماثله فيها انس ولا حجر وروسيا العظمى كانت يدا ماوراء الافق ويدا تحيط خصر الشمس دائريا ولكن اذا نظرنا اليوم لم تكن توقفت ولكن قد تبدلت معظم هذه الاشياء نحو الافضل ام الاسوء ولماذا وكيف بل ومن كان السبب سنجيبكم بما لدينا وانتم ايضا بامكانكم ان تجيبون

في باحة السوق قد تتشابه وقد تتشابك الامور ولكن هذه الكائنات الثلاثه هي التي تحرك كل الملفات الراهنه للصراع في او حول العالم فلطالما التقنيه اسرار يمكن ان تنقل وتقلد وترحل فتنتشر في كل مكان فتتصاعد امكنه وتسقط امكنه توجبت حفظها وطالما هنالك متنافسون لابد من الوصول الى ماخفي من الطرف المنافس ووجب التجسس المتبادل وان التجسس على المنتجات التقنيه واتجاهات حركة الاسواق التي تلت الحرب البارده كانت اوسع واهم من حرب النجوم وعلى نتائجها دمرة اسواق ورحلت اسواق وفتحت اسواق جديده ان ما عرف بالفجوه الاقتصاديه العالميه الحديثه هو نتاج لاستراتيجية العناد الاقتصادي وليس الفشل في التوزيع الطبيعي للثروات لان البشريه مسؤلة عن التحكم في التوزيع الموضوعي للثروات وليست الطبيعه

التجسس مرحلة من مراحل الحرب اي وجها من اوجهها الاربعه وهي اجود ما يمكن ان تستخدم في ظل الاستراتيجيات الحديثه وحينما لم تفلح التجسس في وقف تدهور اسواق منتجات التكنلوجيا اي اعطة نتائجها في اطار الممكن اثبتت القراة الاستراتيجيه لتلك النتائج ان الطاقه هي عصاة فرعون التي ستبتلع كل اخر من حولها فكان لابد من التحكم في مصادرها ولذا للتحكم في مصادر الطاقه واسعارها واتجاهات جريانها وحمايتها كان لابد من زعزعة دول لمنع تعدد مصادر الانتاج ولاتلاف صفقات لتحل مكانها صفقات جديده ولالزام المصادر تارة لدق المزيد للاحاله دون ارتفاع الاسعار

بذلك كله اصبحت الطاقه ماردا اخطبوطيا يمد يده ليعبس بكل الملفات الاستراتيجيه للعقد الاجتماعي البشري لقد بنيت معاني الانسانيه على ماتلى عصبة الامم من قوانين وعهود ثم كادة تجهض جل القوانين الانسانيه في ظل اعادة تشكيل العالم توافقا مع حركة اقتصاد السوق وتوظيفا لصالح ملفات انتاج الطاقه وريثما زعزعة دول ومجتمعات تطلبت مزيدا من الاسلحه والمعدات التكنلوجيه وهذا ما سيحرك مصانع التقنيه وايضا هنالك المزيد من مصانع التقنيه والاسواق فليس هنالك من هو مجبر على دفع الثمن اذن لابد من تدمير اسواق ولابد من تعطيل مصانع وهذا صراع من نوع اخر

فشلت روسيا الاستراتيجيه تجاريا واجتماعيا ولم تفشل الشيوعيه الفكريه ولكنها طفرة استراتيجيا حينما توغلة راس السهم مخترقا مواطن اكبر التجمعات البشريه في العالم والاستقرار عند تخوم الراسماليه مناكفا لها عند بؤرة انطلاقها ثم احاطت الشرق الاوسط من الوراء ورسى عند مضيق باب المندب واغلقت مداخلها عند قناة السويس وسوريا وقرزة اظافرها في مراكز الثغل الاقتصادي والاجتماعي في افريقيا فكانت ليبيا واثيوبيا وتسول وتجول في السودان والغرب الافريقي ولكنها غفلت عن ثلاثه استخدمتها الراسماليه بحذق وذكاء واحد انها تواجه اعرق التجمعات ذات التماسك العقائدي الرجعي تمتد من اقصى اروبا وامريكا مرورا بكامل الشرق الاوسط الى افريقيا واستراليا ثانيا ان المجتمعات التي توغلت فيها جلها تقليديه اما عقائديه واما لازالت في اطوار بعيدةعن فهم التقدم الفكري ثالثا ان جنوب اسيا بؤر للانتاج وليست اسواقا للاستهلاك وقدتركزة علاقات روسيا في بؤرهي لاتشتري بل تستهلك وليس لديها ما يؤخذ فخرجت روسيا من الحرب البارده صفراليدين وهي تواجه تراجع اقتصادي على الصعيد التقني والتجاري وانقسامات داخليه على الصعيد السياسي والاجتماعي وهلال من الحرب الشرس يقودها متشددون باسم الدين

خرجت روسيا من التنافس التكنلوجي والاقتصادي والعسكري ولم تخرج من العالم دخلت من باب خروجها نظيرتها الصين تحفها اجنحتها الاسويه وغدة الصين تزحف في صمت سحيق وتواضع مخيف وظهرة اليابان مدفوعة من قلب السوق التكنولجي الى قارعة الطريق دون معرفة اي حيثيات لتلك الانتكاسة المرحه واعلنت في توازى سقوط كل اسواق المنتجات التكنلوجيه في العالم تارجحة اروبا على بكرة ابيها معلنة افلاسها استدارة كل الاوجه نحو مصادر الطاقه واسواق الطاقه واسعار الطاقه وبدائل الطاقه وفي الحقيقه هي بداية اعلان معركة الطاقه والاهم كيف سيكون ومن هم ابطالها بل من هم سيكونون ضحاياها

ان الذين اسقطوا روسيا العظمى من اواسط القوقاز الى مشارف التاجيك هل كانوا من هواة المخامرة في سبيل الله ام من اشد العصابات الماجوره استراتيجية وسرية في تاريخ العالم من كانوا هؤلاء ومن اين جاؤا حينما بلغت الثورة الايرانيه مرادها لم تكن طهران هي نهاية الطريق في سبيل الله وكان مهمة التخلص من هؤلاء المقاتلون اشد من توطيد اركان الثوره ولذا تم دفعهم نحو حوض السند ثمنا للمشاركه الفاعله ورد الجميل للمقاتلون الذين قد جلبهم الخميني للقتال معه من حوض السند ومناحي الغوقاز وجل شتاط طوائف الدين الاسلامي لم تكن هذه اول مره لاستخدام الروح الديني في اعمال سياسيه ذات بعد استراتيجي وتوجه عالمي ولنا شواهد عديده على نمط بندقية للايجار في تاريخ البيوتات والطوائف الاسلاميه وهي عادة مالوفه في تاريخ المافيا وعصابات الجريمه المنظمه عالميا الا انها عند الجماعات الاسلاميه احد من ذلك بكثير لانها تصل الى مصاف روح للبيع وليس لمجرد بندقية للايجار فقط

حينما تتفق معي على ان ادفع لك روحي وكل حياتي حتى الموت وانت اوموكلك سيدفع لي الرفاهية لاحقا هذا اتفاق بيع وشراء مكتمل وهنالك اعتراف نصي ان الله اشترى من المؤمنون انفسهم بان لهم الجنه وايضا هنالك مقولة والذين باعوا انفسهم لله اذن ان صفة بيع وشراع النفس البشريه جريمة محرمه في كل القوانين الدوليه دينا او نقدا ولطالما هذه هي الاسلوب المستخدم في الانشطة الجهاديه للتنظيمات الاسلاميه فان العمليات الجهاديه هو البيع المحرم اصلا في القوانين الدوليه اي انها الاسترقاق بذاته وان كان الله هو الموكل والمسؤل عن عمليات البيع والشراء هذه فان شواهد التاريخ وحتى احداث هذا اليوم تثبت ان انشطة الجماعات الجهاديه قديما وحديثا ترتبط بمنافع ومصالح استراتيجيات سياسيه واقتصاديه او جهات اجراميه غالبا لاعلاقة لها بالدين على الاطلاق وانما تقف من وراء الجماعات الدينيه وهى التي تؤسسها وتختلق برامج عملها وتوجهها وتجني فوائد عائدات انشطتها وغالبا ما قد تختلف معها اوتفلط من يدها اويتخلى عنها وتشق طريقها كعصابة منظمه في لباس الدين او قد تتعاقد مع جهات ذات مصالح استراتيجيه اخرى او حتى تبلغ مصاف السيطره

على دول عبر منصات السياسه ومنابر الديموقراطيه او العمل الثوري المسلح او حتى الانقلاب العسكري

لقد قرانا من الارشيف عن شيخ الجبال اللبناني الاصل والذي كان يتجول في المنطقه الممتده من الهلال الخصيب الى الخليج الفارسي في نهايات القرن الثامن عشر و الى بدايات القرن التاسع عشر و عن علاقته مع الحاكم البريطاني رتشارد قلب الاسد وكيف كان يدير جماعة من الانتحاريون تحت احدى المسميات الصوفيه للجماعات الاسلاميه ويعمل بنظام العصابات بندقية للايجار وكيف كان يؤجر لتصفية الخصوم السياسيون من عدد من الجهات المتصارعه حينذاك وقد كان يحدد منظومات ودول في حينها ويقتحم انتحاريونه قلاع وحصون ويقتلون وزراء وناشطون اجتماعيون ومنافسون صوفيون شيخ الجبال هو احدى الصور التي تعكس الاستخدام التاريخي لفحوى الدين والاسلام في بناء الانشطه الارهابيه لتنفيذ اغراض سياسيه واقتصاديه واستراتيجيه

بلغت دولة الخلافه التركيه الاسلاميه شعوها من خلال ولوجها الى قلب افريقيا عبر مصر والسودان وكان الهدف من ذاك التوغل هوالسيطره على منابع النيل ومصادر الموارد الاقتصاديه كالذهب والرقيق والعاج وبالفعل حينما بلغ الى تلك الاصغاع كادة تركيزها على تجارة الرقيق ان تؤي ببعض القوميات الى الانغراض مثل النوبه وقبائل الانقسنا وبعض القوميات التي تقع عند مشارف الغابات الاستوائيه وان ملاك حظائر الرقيق وممولي جماعات صيد الرقيق في افريقيا هم في الغالب من مشاهير البيوتات الاسلاميه والتي عرفت لاحقا بالبيوتات الصوفيه التي تعمل في مجال نشرالدعوة الاسلامه ونحن نعرفهم في مجتمعاتنا اب عن جد وهم حتى الان يدعمون التوجهات الاسلاميه في السياسه وعادة ما قد يدعمون ويعملون على توطيد وتركيز الحكام الذين ياتون من قبيل تطبيق الشرائع الاسلاميه وقد يستقدمون ويستقلون لصالح السلطه السياسيه في مقابل ما يتلقون من هبات ومنافع اقتصاديه وهذه وحدة من العوامل التي ادة الى ترسيخ وتوطيد النظام ذات التوجه الاسلامي في السودان رغم الفشل في كل الملفات الاستراتيجيه وتقسيم الدوله على اساس عرقي وديني وليست سياسي على مضى شارف الثلاثه عقود

انظرواهذا ماذا نسميها ان لم تكن المصلحه السوقيه هي التي تحرك الانشطه القائمه على البنود الاسلاميه ان النظام الذي يقود حربا شعواء على جانب السعوديه في اليمن واول من قطع علاقاتها بايران التي كانت راعية له في اهوج الظروف رئيسه لازال نفس الشخص وهو لازال نفس النظام الذي اوى وحفظ ودرب ووزع كل القيادات والفئات الجهاديه في العالم بما فيهم القيادات الاساسيه امثال بنولادن والظواهري هذا لايمكن ان يعقل والا وان كان النظام السعودي في حد ذاتها تلعب على كل الحبال مستخدمة الشرائع والنصوص الاسلاميه كسنارات و شباك للصيد حسب الاجواء تارة في البحارالمالحه وتارة في البحيرات العذبه وتعيش على ماتغتنم من عائدات هذا الميراث التاريخي والا لما استخدمت عبارة الاسلام لتكوين تجمع عسكري لدول في وقت ان الطرف الاخر في الحرب ايضا هم من المسلمون هذا الاستخدام هو سياسي استراتيجي وليس غرض ديني الهي

ان الاستخدام الاستراتيجي لفحوى الاسلام في المصلحة السياسيه والاقتصاديه هي مهنة كل المسلمون شيعة كانوا ام سنه لذا انها اداة معيشه ليست ذات ارتباطات فوقيه تتجاوز القدرات البشريه ولو استندنا على احدث المنابع التي اذكة دماء في شرايين الارهاب الحديث هم الاخوان المسلمون الذين نشؤا في مصر بقيادة حسن البنا ثم تمددوا الى السودان ليخرج منهم النظام الذي يحكم السودان منذ ثلاثون عاما كتحالف لمجموعات الحركه الاسلاميه العالميه وكائمن ماوى ومركز وجده الناشطون الاسلاميون حول العالم استطاعوا منها ومن خلالها تحريك وتنشيط كل ماجرى ويجري من اعمالا ارهابيه راهنه وعلى مدى ثلاثه عقود لقد رايت بنفسي المركز الثقافي الايراني الضخم وسط التجمعات السكنيه في مدينة امدرمان عند تقاطع شارعي ود البشير و السوق الشعبي وكما يقولون ان مسلمي السودان سنه وان الرئيس السوداني تحالف مع السعوديه ضد ايران بسبب التشييع الذي مارسه ايران في السودان بما ان للمركز الثقافي الايراني عشرون عاما مغروس سكينا في قلب المواطنون السودانيون هل اقيمت لصناعة الخبز ام ماذا كانوا يفعلون

دخول السودانيين الى جانب السعوديه في حربها مع ايران في اليمن لم يخرج عن كونها حرب مرتزقه اي بندقية للايجار اذا تدخلوا في

الحالتين على الجانب السعودي او الايراني لانه لا يوجد اي علائق تربط السودانين هناك لا مصلحة ولادين ولايمكن للبشير ان يستخدم ما انيط ان اقامة جيش اسلامي هناك فان الجيش القائم في السودان هو جيش اسلام وليس جيش دوله وان ايران هي التي انشاتها مؤنا وتسليحا من حقنا ان نتسائل هل قادرة البوارج الايرانيه بورتسودان لن انتظر الرد لانني لا احتاج اليها ولكن مايجب ان يعرفه العالم على اي مدى يستخدم اللفذ اسلام في مركبات التسويق المؤقده ويدفع الالاف ارواحهم ومصالحهم عن رضى وهم عاجزون عن التعبير لان الذين يمتطون ظهور هذه التنظيمات المستثمره في مجال الايديلوجيا الاسلاميه هم من اذكى المجرمون في التاريخ البشري ومن هو ليس من ذلك الصنف انه ليس ممتطيا وانما سيغدو ارجلا واظلافا لتلك الافه التي يمتطونها هؤلاء بلا نهايه

الرئيس السوداني البشير ليس سوى مجرد مجندا في صفوف الاخوان المسلمون داخل الجيش السوداني التي قد حولها الى مليشيا تنظيميه والان يستخدمها بكاملها كاسلحة للايجار وهذا هو النمط التي قام عليها الاخوان المسلمون منذ مؤسسهم حسن البنا لقد قراة قبل عشرون عاما عن تاريخ ونشاة الحركه الاسلاميه وانا طالب في المرحلة المتوسطه فقد تحدث الكاتب عن كيف نشا الاخوان المسلمون ومن هو حسن البنا ومن هم اصحاب القمصان الخضر في تاريخ مصر وكيف كانوا يقتاتون من السفارات الاجنبيه في القاهره عن طريق حسن البنا وقد عززت هذا بما ذكره الزعيم الاسبق لتنظيم الجهاد المصري الجنسيه نبيل نعيم والذي كان في السودان على جانب بن لادن واخرون تحت رعاية الرئيس السوداني البشير ونظامه ولازال البشير يقول انه قد تغلى عن الله من ذلك النوع ولكن قد رئيناه حتى بعد ذلك ماذا فعل وماذا قال حينما اصبح مرسي رئيسا في مصر وحينما دخل الاسلاميون طرابلس بعد القذافي

مصالح السياسه وسياسة المصالح حق لايدخل في لوائح التشريعات والقوانين ولا حتى من الضروري ان يدخل في موضوعنا هنا لطالما حديثنا عن الله والعاملون بناء على نصوصه ولكن للاسف اننا نجد العالم كله في خطر بناء على انشطة وكلاء مكلفون بالعمل لمن هو ليس معنا في حين ان عائدات هذه الانشطه تذهب الى جهات نعرفها وهم يعيشون من بيننا والذين يدفعون تكاليف هذه الانشطه هم ايضا قائمون هنا ويجنون ما يدفعونه لهؤلاء الوكلاء ايضا من هنا والضحايا لهذه الانشطه الالهيه هم ايضا ابرياء يقيمون هنا وربما نحن اذن كل شيئ يجري من مصادره الى مصباته هنا فلماذا لايمكن معالجة الامر هنا لايمكن لان الكل خائنون والكل خائفون مما يفعلون وقد ارتبط عبارة المصالح السوقيه والتسويقيه و الشخصيه بالبيع والمبايعه مع الله وكانما ما بين الله والناس بورسة سماسرتها نصف العالم والبقيه ادوات للتسويق

لن يكتب الناس عن حقيقة القتال والمقاتلون في افغانستان الا بعد ان انقلب السحر حينما ولجوا مرحلتهم الثانيه للجهاد والتي في تحقيقات مع بعدهم قالوا انهم لايدروا ماذا يفعلون او اين يذهبون ولن يقبلهم حتى دولهم التي ذهبوا منها بالعودة اليها بعد نهاية المرحلة الاولى ضد السوفيت ولذا قرروا بداية المرحلة الثانيه ضد الاله الذي خلقهم وامن رزقهم على مدى سنين وفي اقاويل لبعضهم كما صرح احد المشاركون في تحقيقات تليفزيونيه لقد اشار على ان المخابرات السعوديه هو المصدر الاساسي للتمويل وقد صرح لهم بذلك الوسيط الذي كان مسؤلا عن التمويل حينما احتجوا له على اجراء تجميع جوازاتهم وتسليمها الى المخابرات السعوديه هذه كلها في بدايات المرحلة الاولى للجهاد ضد السوفيت اذن هذه البدايات كانت سنية صرف وجودا وتمويلا ولاندري على اي مدى كان الوجود الشيعي ولكن الاخوان المسلمون كانوا هناك باشارة المتحدث الى تمركزهم في وكالة الاغاثه الاسلاميه والمواقع التموينيه والتمويليه

ان الوكاله العالميه للاغاثه الاسلاميه هي مؤسسة ناشطه في معظم مدن العالم والمؤشرات تدل على انه ما من مكتب لجمع التبرعات في عاصمة عالميه الا وكان في مفاصلها احدى عناصر جهاز المخابرات للدولة المعنيه يتحكم في كل المداخل والمخارج ولنا من الادله ما يكفي ان الاخوان المسلمون هم الذين يتحكمون في فواصل الوكاله الاسلاميه العالميه للاغاثه وقد اثبت التاريخ والانشطه العمليه والاحوال التاسيسيه سابقا وراهنا ان الاخوان المسلمون هم على تعامل وثيق واتصال مباشر مع سفارات ووكالات لدول بعيدة كل البعد عن المبادئ المعلنه للاخوان المسلمين كما ان ما يرد غالبا تعاملات في مجال احس الملفات الاستراتيجيه اما الامن او السياسه او الاقتصاد بيد ان كل هذه المؤشرات وردة في فترات ارتبطت بقضايا واحداث مؤثره تاريخيا في حركة العالم وفي الغالب انها صراعات بين اطراف متضاده فكرا واستراتيجية ودين وفي كل مره تجد الاخوان المسلمون لاعبون اساسيون على جانب طرف جديد ضد اخر وهم في الاصل لا صلة

تربطهم بالموضوع سبب الصراع الا يكفي كل هذا بوضعهم في دور بندقية للايجار

لقد عرف العالم المليونير اسامه بن لادن السعودي الجنسيه وسني الطريق المهندس المؤسس لشركة الحفريات الشهير ابو عبدالله للمقاولات زعيم تنظيم القاعده الدولي هو ليس الزعيم التاسيسي للقاعده ولا مشاركا في بدايات ما عرف بالجهاد الافغاني ولكنه ظهر فجاة عند منتصف الطريق ليمثل طفرة شاذه حتى النهايه في تاريخ تلك الاحداث وتاريخ العالم كله ولذا كان بن لادن يعتبر مرحلة فاصلة في التطور التسويقي لاستخدام فكرة الدين الاسلامي في المصلحه الاستراتيجيه لاقتصاد السوق واول مطبق فعلي لاستثمار الجهاد الاسلامي في صراعات السوق العالمي علنا لخدمة اغراض استراتيجيه لاعلاقة لها بفكرة الله ولا الدين على الاطلاق وقد ادانه واعترضته كل العالم لاحقا

لقد تحدث كتاب امريكيون و بريطانيون كتب مؤلفة ومترجمه قراناها باللغة الانجليزيه والعربيه ولاحقا اقاويل ومقابلات تلفزيونيه عج بها فيديوهات يوتوب كلها تحدثت عن بن لادن وعن تنظيمه القاعده وكيف ومتى تكونت ومن هو بن لادن ومن هم اسرته وكيف نشا حتى غدا الاشرس عالميا من هم اعز اصدقائه وشركائه الاقتصاديون على مدى ذاك الطريق الغريب من الارض الرمليه المسطحه الى قمم الجبال واخاديدها الى البحر هادئا وهائجا وكذلك كان الفضاء ومنها مباشرة الى تحت الارض ومن قال لقد طمرناه ولم نكد ننفض ايدينا من الغبار حتى خرج العفريت الذي يرتجف قلوب العالم كله على سماع الحديث فقط عنه وليس لرؤيته ليس التسوق على حساب شعارات الله والاسلام والدين وانما هذه الاشياء بضاعة على طاولة التسويق يقرع لها الاجراس بابخس الاثمان لمن يدفع الثمن

هذا العفريت الجديد سنتناوله لاحقا ولا ندري ايهما الثعبان وايهما قشرة الثعبان ولكن كلاهما مخيفان في كل الظروف بينما لازال اسرار العلائق التجاريه لزعيم دولة الخلافه الاسلاميه بعيده لقد قراة في كتاب مترجم الى العربيه عن علاقه تبادليه بين اسرة بن لادن واسرة جورج بوش ووصل الى حد الزيارات المتبادله بين الاسرتين وان هذه عادي في المجتمعات البشريه كما اشير الى العلاقة العميقه لشقيق بن لادن المقيم في احدى الدول الاروبيه واسرة جورج بوش والانشطه التجاريه بينهما ولا اظن ان التداخل بين الناس جريمه سواء كانت تجارية او اخر لطالما لاتمس فقرة في اي من النصوص القانونيه ولكن هذا المنحى تطور في فقرات اخرى للكتاب مشيرة الى شركه تجاريه عالميه مساهمون فيه وزراء ورؤساء لدول وشركات للصناعات التقنيه وتصدير المعدات وشركات مقاولات من عدد كبير من دول العالم كان في مقدمتها شركة ابو عبدالله للمقاولات والتي مقرها في السعوديه وتمتلكها اسرة بن لادن على اثر هذه التطورات الجديده سلم المهندس بن لادن ادارة الشركه القديمه الى اخيه وقادر هو الى دولة الامارات العربيه حيث انشا شركة بن لادن للحفريات التي تضم مجموعة بن لادن للمقاولات اذا ماذهب الامر الى هذا المنحى الاخير ستكون فحوى الارهاب الحديث تحت مسمى الجهاد الاسلامي ليس سوى مجرد مؤامرة تجاريه في معركة السوق ولكن ايضا لماذا الاسلام وليس سواه من الاديان اذن الثغره موجودة في الاسلام ذاته ولا اذن ان الانسانيه كلها علي استعداد لتحمل اخطاء دينا بعين

استمر الكاتب في ان الاموال التي جمعت لتاسيس تلك الشركه العالميه جات به المخابرات الامريكيه ومررت عبر المخابرات السعوديه ودفع الى بن لادن الذي كان يعمل في مجال الحفريات في دولة الامارات العربيه كتخطيه للمشروع الحقيقي الذي سيقوم به ضد السوفيت في جبال طورابورا الافغانيه وكان دور المهندس بن لادن حفر الانفاق تحت السلاسل الجبليه ودور شركات التقنيه الاخرى توريد الاسلحه والمعدات القتاليه وهكذا انهزم السوفيت في دول الطاجيك وارض القوقازحسب المعلومات المنشوره على صفحات عدد من الكتب ولكن في تحليلي ارى ان الامر اعقد من هذا بكثير في نهاية الامر انحزم السوفيت وقد جنى بن لادن اموالا طائله فهل كل ذلك بما فيها التكاليف الاخرى للحرب مولتها امريكا وهل السعوديه كانت تدفع طوال الحرب ضد السوفيت وماهي عائدات ذاك الحرب لتلك الدول و ان افغانستان غدة دولة اخرى اسخدمت السعوديه تحت مسمى الجهاد لاجل دولة مسلمه في حرب التفكيك والاستنزاف بين امريكا والسوفيت واستخدم ذوي الروح الجهادي المتطرف في ذاك الحرب الاستراتيجيه ذات البعد العالمي ولكن في حقيقة الامر صفقه تجاريه لها ابعادها الاقتصاديه والاستراتيجيه كان هنالك بائعون ومشترون وسماسرة في الوسط والبضاعه اشخاص باحثون عن رفاهية ما بعد الحياة وكانوا سلعة رائجه وسوق مزدهر حققت اعلا مكاسبها ولكن لمن

سرد المتحدث عن سيرة بن لادن الذي اتوا به كقرار اجماعي للمجاهدون بعد حدوث فراغ قيادي في العمل التنظيمي وقد تم جمع شتاط المقاتلون العرب في افغانستان تحت قيادة واحده هو تنظيم القاعده بقيادة بن لادن الذي كان تزكيته جات نسبة للعدد الكبير للمقاتلون العرب من منطقة الخليج واواسط الجزيره العربيه كما لما يرجع له من فضل حينما تبنى دفع نفقات تكاليف الجهاد وانه المسؤل عنه مباشرة وقد كان سخي يدفع بما فيه الكفايه انا شخصيا لادري ان كان هنالك خلط ام هي تطور للاحداث في شكل قفظات متباينه بحيث لاندري ان كان بن لادن قد ذهب الى افغانستان مجاهدا ام مهندسا ام مستثمرا ام جيئ به لتنفيذ مهمه في كل الاحوال من الصعب العثور على مايثبو عليه مليونير بن اسرة ثريه ان كان يبحث عن الرفاهيه في جبال تورا بورا ام ان كان البحث عن المال وراء ذهابه الى هناك وان كان هنالك دواعي للانتقام فهو منتقما من الروس ام الامريكان ام انه واهم مجنون عديم الرؤية الاستراتيجيه فراى مبتغاه من وراء الجهاد ولايدري حقيقة من يجاهد او لماذا يجاهد ولذا قتل العالم كله فقاتله الجميع

قلنا نعم من الاستراتيجيه ان يدفع الامريكان الى بن لادن وشركائه المجاهدون لاستخراج روسيا من العالم ولكن من الذي دفع لهؤلاء لاستخراج امريكا من بورسة العالم لقد علق ذلك على عنق صدام حسين ابن الماسونيه العالميه وزعيم البعث العربي الالحادي المبادئ والتوجهات اذن اين الجهاد الاسلامي من هنا بن لادن اعترف وتبنى ولكن هل اعترف صدام بذلك لقد ادلني قراة تحليليه باكرا على ان اربط بين هذه الاحداث المتشابه عالميا من نيويورك الى جزيرة بالي الى نيروبي بانها جزء من صراعات تحولات السوق العالميه تيمنا بما حدث في صراعات اسواق التكنلوجيا والتجمعات الاقتصاديه للاسواق العالميه مثل النمور الاسويه وغيرها وقد ركزة اهتمامي على ان اوجه اتهامي الى مواطن الاسواق الناشئه في كلا من قطر ودولة الامارات العربيه وحتى الصين ان كانت هي التي تمول وتوجه الجماعات الارهابيه بطرق غير مباشره على الاطلاق لتدمير اسواق واماكن سياحيه منافسه في ظل اسواقها الناشئه في حينها كبدائل لموارد الطاقه المهدده تسويقا ومنابعا نعم قد يكن هذه حقيقه ولكن اين الادله والبراهين

نعم نحن لا نوجه اتهام لاحد ولكننا لانخشى ان نطرح من وراء السماء ارضا ريثما دلنا قرائاتنا الاستراتيجيه الى هناك وان تحالف صدام حسين الماسوني ذو الاصول السنيه مع بن لادن الارهابي ذو الاصول السنيه لضرب المركز التجاري العالمي في نيويورك انتقاما من امريكا التي اخرجت صدام من الكويت الشيعيه التي دخلها ليشبع غرامه من قتال الشيعه في ايران فان بن لادن قد ولد ونشا واسس برامجه الارهابي وموله من السعوديه مركز ومهبط السنه فاين يقف الله هنا لو كنتم تبصرون اذن لانرى مانعا في ان تكن الامورقد صارت على ذات النمط منذ ذاك اليوم والى ماجرى ليلة هذا اليوم شخصيات المسرحيه هم نفس الاشخاص من لينينغراد الى سدني ومن تايبيه الى الامازون وادوات المسرح هي الادوات ذاتها التكنلوجيا والطاقه والسياحه محركات السوق الحديث من العوامل الى البدائل

ان صدام الذي كان يمثل جبروتا علمانيا امام الجماعات الاسلاميه التي تؤسس وتدعم الارهاب وتصب الدم في عروقها لقد ذهب صدام وبقي الارهاب قائما لماذا لان الارهاب اداة في صراعاة اسواق الطاقه بينما صدام ضحية في صراعات اسولق الطاقه بل اول ضحيه من العيار الثغيل بينما اكبر ضحيه في صراعات اسواق الطاقه هو القذافي واطرف ضحيه في صراعات اسواق السياحه هو حسني مبارك واظرف ضحيه في صراعات اسواق الطاقه هو علي عبدالله صالح ان معظم المؤشرات توجه نحو قطر بانها وان لم يكن اللاعب الاساسي فهو اللاعب الاخطر الذي حرك كل هذه الشخوص ومولت كل العمليات لاسقاط معظم موارد الطاقه البترولية والغاز وتجمعات السياحه الطبيعيه في الشرق الاوسط وافريقيا لصالح مشروعها السياحي والتسويقي البديل لتذبذبات اسواق الطاقه المرتغبه وتتحكم على كل هذا من خلال تنظيمات الاخوان المسلمين و بعض الجماعات الاسلاميه التي قد وجد لهم ملاذا امنا في السودان حيث اسس مركزا مجاورا لجامعة افريقيا العالميه في الخرطوم جنوب لتنظيمهم وتوزيعهم لاداء الادوار ولقد تبنى هذا المشروع على مدى سنين نجح منه ماجرى في ليبيا وفي مصر ولكن تطورات الظروف غيرة مجاري الاحداث

قدمت قطر اعظم الهدايا للنظام الاسلامي في السودان مقابل مشروعاتها في افريقيا التي توج باقتيال العقيد الغذافي وتغيير نظام حسني مبارك بالاخوان المسلمون وحتى اليوم ان الوجود العسكري للسودان في اليمن على جانب السعوديه هو تمثيل قطري وتحركه قطر وليس

السعوديه شملت هدايا قطر للنظام الاسلامي في الخرطوم اقتيال العقيد جون قارنك الذي غير الموازين وانقاذه في اعادة السيطره على بترول هجليج و الاستمرار في دعم وتمويل الشق المعارض للحكومه في جنوب السودان للاحاله دون اقامة الدولة الناميه على جانب اقتيال القيادي المعارض من دارفور الدكتور خليل ابراهيم ومساعدة النظام الحاكم دبلوماسيا وعسكريا وماليا لتفكيك الحركات المسلحه في دارفور وقد مولت قطر ايضا استيطان العرب الرحل في البلدات التي نزح عنها السكان في ايام الصراعات المسلحه نعم ان الجماعات الاسلاميه التي تتبنى مشروعات جهاديه ولو انها ادوات تسويقيه للبيع الاستراتيجي الا ان من بينها ما تحمل مشروعات عرقيه ذات ابعاد عنصريه استراتيجيه تنفذها ايضا من خلال استخدام الجهاد الاسلامي

انا في تحليلي قطر لم تتبنى هذه المشاريع والجماعات الاسلاميه والعرقيه لاجل دين او قبيله وليست اسلاميه فحسب وانما قطر تتبنى جماعات مقاتله في افريقيا هي ليست مسلمه لا علاقة لها بالاسلام على الاطلاق قطر تستخدم جماعات تطرفيه وعرقيه في السيطره على مراكز لموارد ومواقع ذات ابعاد استراتيجيه للاستخدام الاقتصادي والتسويقي فاما ان تبقي هذه المناطق متزعزعه واما ان تفرض عليها هيمنة بالوكاله لم تكن قد توقفت قطر عن هذه المشاريع ولكنها طورة اساليب تعاملها على اثر التانيب الشرس التي لقيها من معظم رصيفاتها من دول الخليج ومعظم اجهزة الاعلام الدوليه والتي كادة ان تلحقها بالمكانه الديبلوماسيه لكوريا الشماليه وايران اليوم فتضائلة كل المشاريع القطريه من الاعلام الى السياحه والاسواق والتي خططة لان تخنق السياحه في اماكنها الطبيعيه من اقصى شمال افريقيا مرورا بمصر واسرائيل والهلال الخصيب والشام وحتى تركيا ثم تحولها لمصلحة سياحتها المصتنعه واسواقها الناشئه ولكن تحولت عنها اتوماتيكيا نحو الامارات العربيه التي اجادة الصيد في المياه العكر وستطول فترة هذه الموجه العارمه للرياح التي تحرك هدؤ المياه الراكده

ان ما يؤكد الصراع على السياحه والاسواق هي الهجمات الارهابيه المتلاحقه للمواقع حيث تمركز السياحه والاسواق العالميه عبر التاريخ ولم نكد نشهد هجوما واحدا في مواطن الاسواق الناشئه مثل قطر ودبي رغم انها الاكثر توغلا في هذه القضايا والاضعف حواجزا امنيه ممكن ان تحول دون وصول الارهاب اليها ان استهداف الاجانب السواح واماكن الحشود التسويقيه في اماكن السياحه والاسواق العالميه المستهدف فيها السياحه والاسواق وليس الناس ان المنفذون للعمليات الارهابيه هم لايدرون اي فحوى للابعاد الاستراتيجيه لما يقومون بها وانما ينفذون بناء على توجيه من المقاول الذي عقد اتفاق مع جهة او دولة ما لوضع منطقه ما من العالم في حالة من الظروف الامنيه متفق عليه ومدفوع الثمن في نهاية المطاف انهيار سوق عالمي او انشطة سياحيه لصالح دولة اخرى حيث سيتحول الرواد الى هناك

اذا كن القتال ضد الاخر واقتلاع حق الاخر وقتل الاخر الذي لايتفق معك في الفكر والايمان وسبي نساءه او حتى بيعهم هو الارهاب فان الارهاب موجود ومباح في النصوص الاسلاميه والتاريخ الاسلامي ومورست في كل العصوروليس اليوم تحت مسمى الشرائع الاسلاميه وليس اخر وهي مقبولة من كافة الصامتون من المؤمنون بالاسلام طالما لم يرفضوا ذلك رسميا انا اتحدى المسلمون جميعا بان يخرجوا نسخة موحده بالاخطاء الشرعيه التي ارتكبت في حق الانسانيه باسم الشرائع الاسلاميه عبر التاريخ ويتفقوا عليها جميعا ويقدمون اعتزارا تاريخيا مكتوبا كما فعلت الكنيسه مع قضية جاليليو وقضية فتاة اورليان في فرنسا على جانب قضايا تاريخيه اخرى هذه الامور شان المسلمون لاشئننا لانهم يعرفون من الذي سيدفع الثمن في نهاية المطاف ولكن كون ان تصبح نصوص دين محدد اجندة لمجموعات قتاليه تمولها وتدعمها وتتعامل معها اقتصاديا دول معترفة بها في مجلس الامن الدولي هذه مالم يكن قد وصل اليها المافيا الدوليه او عصابات الجريمه المنظمه في دول امريكا اللاتينيه اذن لما لاتسحب الامم المتحده عضويتها واعترافها من الدول التي تثبت تعاملها مع الارهاب الديني

الاصابع غالبا ما تصوب نحو ايران في ظل التطرف الديني الحديث ولكن في الواقع لم تلعب ايران سوى دور السلخانه في حين انها لامصدر الذبح لاهي الموطن الحقيقي لحاملي السكاكين ولكن غباء التصرف السياسي التي ترسم الدبلوماسيه الايرانيه هي التي تلطخ منظرها الخارجي وتجعلها في صورة المذبح في حين ان العالم ادرى بالفرس موطنا ودينا وتاريخ اكثر من ايا من الملالي وفقهاء المجهول الذين يجلسون اوتادا تسمر ارجل ايران التقدميه نعم هنالك محاولات سياسيه ذات بعد ديني كما ان هنالك محاولات دينيه ذات بعد سياسي لايوجد واحدة منها تخدم مصلحة ايران الاستراتيجيه في ظل صراعات السوق على صعيد الاقتصاد والطاقه والسياحه بيد ان ايران من

الممكن ان يمثل قطبا رائدا اذا فهم قادتها مالذي يحتاجه الشعب الايراني حقيقة لقد تجاوزت المنطقه والعالم والقضايا الدوليه ايران مسافات بعيده

في نهاية المطاف وهل هي نهاية المطاف لا اذن نحن لازلنا لو عند منتصف الطريق صراع اسواق التقنيه في نوع من الجمود شبه المتوازن ولو ان امريكا لازالت ترجح الكفه وهي تترنح وان الصين التي لاتتوانى في ان تبيعك قطعة من الفخار من بين دستة من الصلب هاهي تكابد اغلى الانفاس بينما اليابان في غرفة مغلقه لعلها غرفة للعمليات الجراحيه روسيا تعاني سرطان في قلبها التقني المانيا كادح محدود المهاره اما البقيه وقفوا عند شرفات التفرج فهل ستحيا اسواق التقانه من جديد لسنا في حوجه على ان نشهد عدد اكبر من ضحايا الحروب لاجل بص الروح في اسواق الالات الحربيه نريد خفض الانبعاث الحراري ولا داعي للمزيد من اسواق السيارات ايضا سيكون الصراع في اسواق الاجود استهلاكا للوقود وان صراع الجوده هي منافسة شريفه قد يقلل من التنافس القذر في اسواق التقنيه بيد ان اسواق التقنيه لا تشكل الاخطر على السلامه البشريه في صراعات الاسواق العالميه رغم ان خلق الصراعات السياسيه المسلحه في معظمها جزء من محاولات اسواق التكنلوجيا لتحريك مصانع التقنيه وهذا نوع اخر من السلبيه التسويقيه وليس صراع الاسواق

الصراع التي تعيشه العالم الان هي صراعات الطاقه اسعرا و اسواقا ومصادرا وتامينها وتامين طرق توزيعها التحدي التي تشكلها تذبذب الاسعار ارتفاعا او هبوطا هي التي ادة الى استراتيجيات التخلص من المصادر المتعدده بخلق جماعات مسلحه تحول دون استقرار الاوضاع والاستخدام الامثل لبعض الممصادر وقد وجد مروجوا هذه المهمه ما يبحثون عنه في جماعات للبيع والايجار منظمة تحت المفاهيم والنصوص الاسلاميه وقد تم استخدامهم مسبقا بنجاح في قضايا استراتيجيه اخرى متعلقه بصراعات اسواق التكنلوجيا والسياسه الدوليه فتم تنظيمهم وتمويلهم وتسليحهم ثم استخدامهم بنجاح في افريقيا والشرق الاوسط وقد نجحوا في شل قدرات مصادر الطاقه في البلدان التي نشطوا فيها

بقدر ما قد عالج مواطن مصادر الطاقه حالات الاسعار باستخدام الجماعات الارهابيه القائمه على النصوص الاسلاميه لجات المصادر المستهلكه الى تجاوز نظام السوق والشراء من الجماعات الارهابيه بارخص الاسعار دون اي ضوابط ولا قوانين بل خلقت جماعات ارهابيه مهمتها السيطره على مصادر الطاقه وبيعها في كل مكان فاصبحت مصادر الطاقه لمعظم الدول في خطر مجهول في ظل هذه الظروف وفقدان الثقه في المصادر الاساسيه التي تمد العالم بالطاقه لجات امريكا لتامين موقفها باعلان استخدام الاحطياط النفطي مع استخراج ما يعرف بالنفط الاحفوري واكتفى من ناهية الاستخدام الداخلي وبدا التصدير الى الخارج ودق النحس ابواب الشعوب التي تعتمد كليا في مصادر تمويلها على البترول وتعزز هذا الخوف مع سريان معلومة ان مصادر البترول قد تتخلص في اي وقت في بقعة ما وهي ليست ابديه وجائت نتائجها فكرة البدائل السياحيه وبناء الاسواق العالميه

ولكن السياحه لاتقوم الا على عوامل ترتبط اساسا بالبيئه والتاريخ والاسواق التجاريه العاليه الضخمه لا تقوم الا التجمعات السياحيه وجات فكرة الباحثون عن البدائل لما لا لضرب كل العصافير بحجر واحد كان ذاك الحجر ولمرة اخرى جماعات الارهاب الاسلامي التي تدعي في اجندتها محاربة الظواهر المحرمه في الشرائع الاسلاميه وقد اكتشف هذه اللعبة القذره حتى الانظمه التي في دولها معالم ونشاط سياحي بارز بدات تستخدم هذه الجماعات تاجيرا وشراء سواء بالكاش او تقديم المؤن والوثائق وطرق التمرير لتمكينها من السيطره على مقاليد الامور في دولة ما او زعزعتها لاجل تحول السياحه والاسواق لصالحها هذا ما يجري اليوم وهذه كل ماهو وراء مايعرف بالجماعات الارهابيه التي تتحرك تحت مسمى الاسلام اينما وجد لايوجد جماعة في العالم تحمل في مضمونها واجندتها لفظ الاسلام الا وهي نشاط مخطفي من وراء مؤسسة تجاريه تتثمر في مجال الدين وعبادة الله لاتتوانى في ان تدمر اي دولة او مجتمع في سبيل اجندتها الاستثماريه وان هذه الجماعات الاسلاميه ما ان وصلوا الى مصلحة كبرى الا وتفرقوا نتيجة خيانه داخليه ادى الى اقتيالات عنيفه بينهم او خصام حاد بلا نهايه بنفس اسلوب عصابات الجريمه والذي لديه نقد لما كتبته ليتتبع تاريخ الجماعات ذات الاجنده الاسلاميه بالتفصيل قبل الرد الى ماهو مكتوب هنا

SAIMUN UAREMAN 01/01 / 2016